البدع والخرافات
والتقاليد والعادات

خرافات وأوهام في قصور الملوك (*

يعتقد القراء أن الخرافات والاوهام التي تتخوف منها الطبقة العامة في سورية وغيرها من بلدان الممالك المتمدنة (؟) كوجود الجان وظهور الارواح والاشباح لا أثر لها في عقول الطبقة المتمدنه من الشعب الاوربي والحقيقة ان هذه الاوهام التي لا يسلم بها من العلماء غير شيعة الروحانيين (مناجاة الارواح) واتباعهم مالئة قصور الملوك ولها في كل رأس من رؤوس سكان القصور ثغرة واسعة. وها نحن (أولاء) موردون شيئا عن الاعتقادات الشائعة بالجان والارواح في قصور ملوك أوربة

تعتقد عائلة « هوهنزولرن » المالكة في ألمانية ان لها جنيتان إحداهما بيضاء والثانية سوداء واليهما تشير الراية الالمانية، بمعنى ان البيضاء هي جنية الشر، والسوداء جنية الخير

ففي عام ١٨٠٦ « على ماتفيد الكتب والاوراق القديمة » ظهرت الجنية البيضاء في احدى نوافذ القصر الملكي ، وما كادت تختفي حتى ورد الى الامبراطور نبأ يفيد انكسار الجيش الالماني » في « اورستاد »

وقد ظهرت أيضا عام ١٨٨٤ قبل وقوع تلك الحوادث المشؤومة في ألمانية ـ في حديقة القصر الملكي في برلين

وظهرت أيضا ثلاث مرات في « انتردنليدن » وفي كل مرة كانوا يحاولون اغتيال غليوم الاول

ولما مات الامبراطور الشيخ شبعانا من السنين وكان قد بلغ من المجد حظا كبيرا ظهرت الجنية البيضاء في احد أروقة القصر الملكي ، وما كادت تختفي حتى جاءت الانباء مفيدة ما قاساه فردريك الثالث من انواع العذاب وأصناف البلايا والمحن

*) منقول من جريدة الزمان العربية التي تصدر في بونس ايرس (الأرجنتين)

و بعد ثلاثة أشهر وقفت في القصر الملكي مكشوفة اليدين وأنبأت عن موت فردريك الثالث ابن غليوم الاول في «شارلوتنبورغ» بعد تولية الحكم بثلاثة أشهر

وأما الجنية السوداء فقد ظهرت للامبراطور المالي في «برانبرغ» في أيام غليوم الاول وقالت له «ستكون امبراطورا قبل ان تتم الثلاثين ربيعا» وهكذا كان.

وفي قصر انكلترة الملكي جنية بيضاء وظيفتها نقل أخبار الموت فقط «ناعية» ففي عام ١٩٠١ عند ما مات الملكة فكتوريا الشهيرة أخذت (الجنية) تصيح - بشهادة بعض أشخاص موثوق بصدقهم - في داخل القصر الملكي

ويوجد مثل هذه الارواح والجنيات في القصور التاريخية القديمة، وكثيرا ما امتنع الملوك والامراء والاشراف عن سكناها خوفا من تلك الارواح الخبيثه الهائلة

ففي قصر «باري يومار وي» توجد هذه الارواح بكثرة وطالما أعلنت المصائب قبل وقوعها. وعدد كبير من سكان هذا القصر أنبأتهم هذه الارواح عن انقضاء آجالهم

وبهذه المناسبة نذكر الحادثة الغريبة التي جرت في القصر المذكور من مضي مئة سنة

كان الدكتور «ولتر» يطبب زوجة مدير القصر، وفي أحد الايام سأل المدير المذكور عن تلك المرأة الجميلة الحسنة الملابس التي تلوح على محياها امائر الحزن، والتي رآها عند دخوله الى القصر، فبغت الرجل وصاح لالا. لا أريد ان تموت امرأتي. فعجب الدكتور مما سمع له واستوضحه عن العلاقة بين المرأة وموت زوجة المدير المذكور، فأطلعه على حقيقة هذه السيدة البيضاء الخيلة، ومع انه لم يكن يرى في مرض زوجة مدير القصر خطرا على حياتها، فقد ماتت في ذلك اليوم

هذا ما رأينا ان ننقله تفكهة للقراء. ولا يمكننا نفي هذه الحوادث وغيرها مما نطالعه يوميا عن استحضار الارواح وافعال الارواح ولا تصديقه، لان بين المعتقدين جماعة من العلماء الاعلام كالمستر ستيد وغيره، وبين المكذبين العلماء الطبيعيون على الاطلاق وغيرهم من المشاهير، ولا تزال لجان العلماء والفلاسفة في أميركة ولندن وباريس وغيرها تبحث بحثا دقيقا متواصلا توصلا للحقيقة.